جامعة عين شمس

كليـــــة الآداب

قسـم علـم النفس

الاحتراق النفسى وعلاقته بكل من القلق والاكتئاب

لدى عينة من المعلمين والمعلمات بالمرحلة الثانوية ـ دراسة ارتباطيه

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب

" علم النفس "

إعداد

محـب عبد اللطيـف عبد البـاقى بوشـناق

إشـــراف

الأستاذ الدكتور

أحمـد خـيرى حافـظ

أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس

الدكتور

محمد أحمد محمود خطاب

مدرس علم النفس بجامعة عين شمس

القاهرة

٢٠١٥م – ١٤٣٧ هـ

Faculty OF Arts
Ain Shams University
psychology Department

“ Burn-out and its relation with Anxiety and Depression for a sample of female& male teachers for the secondary stage, Related Studies ”

This is Presented For The Fulfillment of Master Degree In Psychology Department.

Prepared by

Momeb abdelatief abdelbaky boushnak

Supervised by

Prof .Dr.
Ahmed khiery Hafeth
Professor of Psychology,
Faculty OF Arts
Ain Shams University

.Dr.Mohamed Mahmoud Khatab
Professor of Psychology
Faculty OF Arts
Ain Shams University

(2015)

شكر وتقدير

الحمد للّه والشكر له سبحانه على ما أنعم وقدم ، والصلاة والسلام على أشرف خلق اللّه ، خير مربٍ وخير معلم ، محمد صلى اللّه عليه وسلم .

إنه لمن دواعى سرورى بعد أن اكتمل هذا الجهد ، وخرجت هذه الدراسة إلى حيز الوجود ، أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان ، إلى أستاذى الجليل الأستاذ الفاضل الدكتور/ أحمد خيرى حافظ أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس ، فقد كان نعم الموجه والمرشد فقد غمرنى بتوجيهه وسمو أخلاقه وأسلوبه المتميز فى متابعة الرسالة ، وكذا الدكتور/ محمد أحمد محمود خطاب مدرس علم النفس بجامعة عين شمس على سعة صدره على هذا البحث .

كما يسرنى أن أشكر كلا من الأستاذ الدكتور/ محمد حسن غانم أستاذ ورئيس قسم علم النفس جامعة حلوان، والدكتورة / رشا الديدى أستاذ مساعد علم النفس جامعة عين شمس اللذين تفضلا مشكورين بقبول مناقشة الرسالة ليكون لهما الدور البارز فى توجيه هذا العمل بآرائهما السديدة البناءة وملاحظتهما القيمة.

كما أتقدم بالعرفان إلى كل من ساهم فى إبراز هذا الجهد إلى حيز الوجود وأخص بالذكر زملاء العمل الذين شاركوا معى فى إنجاز هذا العمل .

وأقدم شكري الخاص إلى زوجتي وأولادي وأخوتى وأخواتى جميعاً وأقول لهم: بقلوبكم احتويتموني، فشكراً لكم من وجداني الذى يهفو إليكم.

الباحث

جامعة عين شمش
كلية الآداب
قسم علم النفس

رسالة ماجستير

اسم الطالب / محب عبد اللطيف عبد الباقى بوشناق

عنوان الرسلة / الاحتراق النفسى وعلاقته بكل من القلق والاكتئاب لدى عينة من المعلمين والمعلمات بالمرحلة الثانوية – دراسة ارتباطية

اسم الدرجة / ماجستير

إشـــــراف

الأستاذ الدكتور / أحمد خيرى حافظ
أستاذ علم النفس – كلية الآداب
جامعة عين شمس
الدكتور / محمد أحمد محمود خطاب
مدرس علم النفس – كلية الآداب
جامعة عين شمس

تاريخ البحث / / ٢٠١٥

الدراسات العليا

ختم الإجازة
موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠١٥ م

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٥ م
موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٥ م

فهرس المحتويات

قائمة الموضوعات	رقم الصفحة
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	
مقدمة	٣
مشكلة الدراسة	٥
تساؤلات الدراسة	١٠
أهداف الدراسة	١١
أهمية الدراسة(النظرية- التطبيقية)	١١-١٢
مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية	١٢-١٥
حدود الدراسة	١٦
الفصل الثانى: الإطار النظرى لمفاهيم الدراسة	
أولاً: الاحتراق النفسي:	
١- مقدمة	١٨
٢- مفاهيم مرتبطة بالاحتراق النفسى	٢٢
٣- الاحتراق النفسى للمعلم	٢٣
٤- دور المعلم	٢٨
٥- ماهية ومفهوم الاحتراق النفسى	٢٩
٦- الضغوط النفسية والاحتراق النفسى	٣٠
٧- أعراض الاحتراق النفسى	٣١
٨- مسببات الاحتراق النفسى	٣٢
٩- مصادر الاحتراق النفسى	٣٣
١٠- نظريات الاحتراق النفسى	٣٣
١١- الاحتراق النفسى فى مهنة التدريس	٣٤
١٢- اتجاهات المعلم نحو مهنته	٣٦
ثانياً: القلق	
١- مقدمة	٣٧
٢- أنواع القلق	٣٩

٣- أعراض القلق	٤٠
٤- أسباب اضطراب القلق	٤٠
٥- النظريات المفسرة القلق	٤١
ثالثاً: الاكتئاب	
١- مقدمة	٤٨
٢- تعريفات الاكتئاب	٤٨
٣- تصنيفات الاكتئاب	٥١
رابعاً: النظريات المفسرة للاكتئاب	٥٣
- خاتمه وعرض لأهم ما خرج به الباحث من الإطار النظرى :	٥٦
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	٥٨-٨٢
المحور الأول: دراسات تناولت الاحتراق النفسى للمعلمين والمعلمات	٥٨
- المحور الثانى: دراسات تناولت القلق للمعلمين والمعلمات	٦٨
- المحور الثالث: دراسات تناولت الاكتئاب للمعلمين والمعلمات	٧٤
تعليق عام على الدراسات السابقة	٧٨
- فروض الدراسة	٨٢
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولاً: المنهج	٨٤
ثانياً: العينة	٨٤
ثالثاً: الأدوات	٨٥
أ- مقياس الاحتراق النفسى	٨٥
وصف المقياس	٩٨
ب- مقياس القلق	١٠٤
وصف المقياس	١٠٥
جـ- مقياس الاكتئاب	١١٠
وصف المقياس	١١٢
رابعاً: اجراءات التطبيق	١١٦
خامساً: أساليب المعالجة الاحصائية	١٢٠
الفصل الخامس: عرض النتائج	١٢٢-١٤١
أولا:- نتائج الفرض الأول	١٢٢

ثانيا:- نتائج الفرض الثانى	١٢٣
ثالثا:- نتائج الفرض الثالث	١٢٤
رابعا:- نتائج الفرض الرابع	١٢٥
خامسا:- نتائج الفرض الخامس	١٢٨
سادسا:- نتائج الفرض السادس	١٣٠
سابعا:- نتائج الفرض السابع	١٣١
ثامنا:- نتائج الفرض الثامن	١٣٤
تاسعا:- نتائج الفرض التاسع	١٣٦
عاشرا:- نتائج الفرض العاشر	١٣٨
الفصل السادس: مناقشة النتائج	١٤٤-١٥٤
١- تفسيرنتائج الفرض الأول	١٤٤
٢- تفسيرنتائج الفرض الثانى	١٤٥
٣- تفسير نتائج الفرض الثالث	١٤٦
٤- تفسير نتائج الفرض الرابع	١٤٧
٥- تفسير نتائج الفرض الخامس	١٤٨
٦- تفسير نتائج الفرض السادس	١٤٩
٧- تفسير نتائج الفرض السابع	١٥٠
٨- تفسير نتائج الفرض الثامن	١٥١
٩- تفسير نتائج الفرض التاسع	١٥٢
١٠- تفسير نتائج الفرض العاشر	١٥٣
- توصيات الدراسة	١٥٣
- الدراسات والبحوث المقترحة	١٥٤
مراجع الدراسة	١٥٦-١٧٣
أولاً: المراجع العربية	١٥٦
ثانياً: المراجع الأجنبية	١٦٧
الملاحق	١٧٤
ملخص الدراسة	
أولاً: الملخص باللغة العربية	١٨٨
ثانياً: الملخص باللغة الإنجليزية	١٩٣

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة(النظرية- التطبيقية)
- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية
- حدود الدراسة

أولا : مدخل الى الدراسة

مقدمـــــــة :

ما من أمة تسعى لأن تحتل مكانًا مرموقًا بين الأمم، إلا وأولت العملية التربوية اهتمامًـا بالغًـا تستطيع من خلالها بناءِ جيلٍ واعٍ متمثلاً في ثقافته أولاً ثم قـادرًا علـى التكيـف مـع معطيـات التكنولوجيا الحديثة ثانيًا. وحيث يعتبر أن مهنة التدريس بأبعادها المختلفة ذات أهمية بالغـة فـي الوصول بالعملية التربوية إلى الهدف المنشود فقد أولت الدول قديماً أو حديثاً مهنة التعليم العنايـة الفائقة ؛ فهي رسالة مقدسة لا مهنة عادية ، وهي تتميز عن غيرها من المهن الأخرى ، ذلك بأن المهن تعد الأفراد للقيام بمهام محددة في نطاق مهنة بذاتها ، بينما تسبق مهنـة التعلـيم المهـن الأخرى في تكوين شخصية هؤلاء الأفراد قبل أن يصلوا إلى سن التخصص في أي مهنة ، ولعـل هذا ما دفع الكثيرين إلى أن يصفوا مهنة التعليم بأنها المهنة الأم ، ومن هنا فإن نجاح هذه المهنة أو فشلها إنما ينعكس على المهن الأخرى في المجتمع ذلك لأن المعلم هو أداة التغيير في المجتمع حيث يحمل أمانة عظيمة وبدون هذه الأمانة تضل الرسالة طريقها وتفقد جوهرها ومضمونها .

(مني محمد علي بدران،١٩٩٧ ،ص ص١٤-١٥)

و عند الحديث عن المعلم في المؤسسات التعليمية تبرز في طريق هذا المعلم معوقات تحـول دون قيامه بدوره كاملا ، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في إحساسه بالعجز عن تقديم العمل المطلـوب ضمن المستوى المتوقع منه ، إذ غالبا ما يترتب على ذلك حدوث الاضطراب وحالة مـن الإجهـاد تضع المعلم تحت وطأة الضغوط النفسية .

(هانم عبد المقصود ، حسين طاحون ، ١٩٩٣، ص٩٥)

إن الضغوط النفسية كما يرى بعض الباحثين بشكل عام تعتبر سمة من سمات الحياة فهي في بعض مستوياتها قد تكون مطلوبة إن لم تكن ضرورية وذلك لتحفيز الفرد ودفعه إلى الإنجاز وتحقيق النجاح غير أن زيادتها عن الحد المناسب قد تفضي إلى مشاكل يصعب حلها لما لها من آثار سلبية على الصحة العقلية والبدنية ذلك أن عدم الاهتمام بحالات الضغوط النفسية بشكل مناسب قد يؤدي إلى تفاقم الوضع وحدوث حالات الاحتراق النفسي ومن هذا المنطلق فإن الاحتراق النفسي ينظر إليه باعتباره المحصل النهائي للضغوط النفسية.

(زيد محمد البتال،١٩٩٩،ص ص٢٢-١٩)

من هنا برزت الحاجة إلى تسليط الضوء على موضوع الاحتراق النفسي الذي يعـد إحـدى نتائج الأزمات النفسية الخطيرة على الكوادر البشرية العاملة في مؤسسات التعليم بشكل عام،

والتي تؤثر سلبياً في الجانب الاجتماعي، والصحي، والنفسي للأفراد الذين يعانون منها والذين يفترض فيهم القيام بعملهم بطرائق تتسم بالفاعلية (على عبد الله القرنى،٢٠٠٣ ،ص ٣٣)

وتتداخل ظاهرة الاحتراق النفسي للمعلم مع ظواهر أخرى متشابكة ومنها اتجاهات المعلم نحو المهنة، والرضا الوظيفي، وكفايات المعلم، ، والسلطة المدرسية، وربما يعد اتجاه المعلم نحو المهنة Educational attitudes هو المحدد الأساسي لمدى تحمله للمهنة وضغوطها النفسية والجسمية وبالتالي للاحتراق النفسي الذي يواجهه، وثمَّ اتفاقٌ على أن كلمة السر لنجاح المعلم في عمله هي اتجاهاته الإيجابية نحو مهنته، لأن هذه الاتجاهات هي القاعدة التي ينبني عليها معظم النشاطات التربوية. (Chase ,1985,pp 12-18)

كما أن الاتجاهات نحو مهنته التدريسية هي مفتاح التنبؤ بنموذج الجو الاجتماعي الذي سوف يؤكده المعلم في حجرة الدراسة ، وأن الاتجاهات الإيجابية هي ركيزة معظم النشاطات التربوية.

(Kitchent, 1998,p53)

ويعيش المعلم المصرى اليوم مناخاً تنظيمياً معقداً، فالصفوف المتكدسة بالتلاميذ الذين ينتمون إلى مستويات مختلفة يفقد أغلبهم الاهتمام بالتعليم، واستنزافا جسميا وانفعاليا تتعدد مصادرها المسببة للاحتراق النفسي بين سلوك التلاميذ، وعلاقة المعلم بالموجه، وعلاقته بزملائه، والصراعات المدرسية، وعلاقة المعلم بالإدارة، وضيق الوقت ، بالإضافة إلى النظرة المتشككة إلى ولائه وأدائه والاستهزاء بآرائه وخبراته عند محاولة إدخال تغييرات في العملية التعليمية، وانخفاض المكانة الاجتماعية للمعلمين وأوضاعهم المادية المتدنية، كل ذلك يسبب الاحتراق النفسي للمعلمين . (عادل عبد الله محمد، ١٩٩٥، ص٢١)

ولهذا ، فقد حظيت هذه الفئة بعناية المسئولين في جمهورية مصر العربية كما في بقية البلدان العربية دون إغفال لتقويم الدور التعليمي والتربوي لعضو هيئة التدريس ، بغية التنمية المهنية المستمرة من جهة ، وتحسين العمل التربوي وتطويره من جهة أخرى ، لأن النمو المهني المستمر لعضو هيئة التدريس يعد ضرورة لازمة تقتضيها طبيعة عمله ، فهو يتعامل مع أهداف متجددة ومتغيرة باستمرار . والإعداد الأكاديمي مهما بلغ مستواه وتنوعت أساليبه ، لا يلغي أو يقلل من الحاجة الملحة إلى النمو المهني المستمر ولا يقلل من أهميتها وفقاً للاتجاه التربوي ويجرى ذلك لعضو هيئة التدريس، سواء أكان بالاعتماد على الجهد الذاتي ، أو بما توفره كليات المعلمين من برامج تدريبية وفرص تعليمية مناسبة ، لتلبية احتياجاته التربوية والمهنية . وانطلاقاً مما سبق فقد بذلت وزارة التربية والتعليم في مصر وعلى مدى السنوات

الماضية جهوداً كبيرة ومكثفة، وأعدت الخطط اللازمة للارتقاء بمستوى أداء عضو هيئة التدريس المهني والتربوي.

(حسن عبد المعطى، ١٩٩٦،ص ٣٣)

ثانياً : مشكلة الدراسة :

إن لظاهرة الاحتراق النفسي تأثيراتها المتعددة على جميع أفراد المجتمع المدرسي بصفة عامة والمعلمين بصفة خاصة . ومن ثم فإن نتائج الدراسات العلمية لهذه الظاهرة يمكن أن تسهم في تحسين الظروف النفسية والاجتماعية التي يعمل في ظلها المعلمون ، وزيادة توافقهم واستقرارهم النفسي ، ومن ثم تزايد قدرتهم على القيام بدورهم المأمول مع تلاميذهم على أكمل وجه ، دون أن يكون أي منهم منهكاً أو غير راض عن مهنته أو تثقله ضغوطها بشكل لا يقوى معه على مواصلة العطاء وأداء دوره بالشكل المأمول .

(نشوة كرم أبو بكر، ٢٠٠٧،ص ١٧)

فالمعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية ، وأي إصلاح أو تطوير في التعليم يجب أن يبدأ بالمعلم ، وذلك من خلال توفير الظروف المواتية لحسن أدائه لعمله ، وتجنيبه الشعور بالاحتراق النفسي من خلال تقليل مصادر الضغوط كافة التي يمكن أن يتعرض لها ، وبالتالي يعمل المعلمون في ظروف مثلى تمكنهم من تطوير أدائهم ، وبالتالي تحسين نوعية مخرجات العملية التعليمية .

(عادل عبد الله محمد، ١٩٩٥،ص ص ١٥٤-١٧٤)

وقد قام الباحث بعمل مسح إحصائى عن عدد المدرسين الذين تم فصلهم وإنهاء خدمتهم من التربية والتعليم من واقع السجلات بمديرية التربية والتعليم بالجيزة عدد (٢٠) إدارة تعليمية فقط كالآتي : (الحدود المكانية لإجراء البحث) :(٦ أكتوبر – الشيخ زايد ــ الهرم ــ العمرانية ــ بولاق الدكرور ــ جنوب الجيزة ــ شمال الجيزة ــ الدقى ــ العجوزة ــ الوراق ــ كرداسة – منشية القناطر – أوسيم – أبو النمرس – الحوامدية – البدرشين – العياط – الصف – إطفيح – الواحات .

وقد وجد الباحث أن عدد المدرسين الذين انقطعوا عن مديرية التربية والتعليم(إدارة جنوب الجيزة)من ١-٩-١٩٧٧إلى٣٠-٩-٢٠١٣ قد بلغ ٩١٥٩ وعدد المستقيلين ٣٤٨٦ أي إجمالي ١٢٦٤٥ من العدد الإجمالي الحالى لعدد المدرسين على رأس العمل بإدارة جنوب الجيزة (٥١٢٩٧) أى بنسبة ٢٣.٥ % ، ويرجع الباحث أن هذه النسبة ناتجة عن الاحتراق النفسى للمعلمين والمعلمات خاصة مع ملاحظة وجود تحقيقات متكررة مع المعلمين والمعلمات فى الفترة السابقة على فصلهم بسبب إهمالهم فى أداء عملهم (المتمثل فى عدم حضور الحصص الأساسية بل والاحتياطية وعدم

إطاعة أوامر المرؤسين، واستخدام العنف مع الطلاب بل والزملاء أيضاً)، مما يعد مؤشراً سلوكياً على مدى معاناة هؤلاء المعلمين من الاحتراق النفسى .

(وزارة التربية والتعليم،٢٠١٣)

ولاحظ الباحث خلال عمله فى مجال التدريس أن الواقع الفعلي لظروف العمل النفسية والاجتماعية التي يعمل فيها المعلمون بحكم خبرته والتى بلغت خمسة وعشرين عامًا بالتربية والتعليم فى مصر كمعلم خبير ، ورئيس قسم علم النفس بالمدرسة السعيدية الثانوية العسكرية للبنين ، فإنه يجد أهمية بالغة فى دراسة ظاهرة الاحتراق النفسى لدى المعلمين حيث تعد من أبرز المعوقات التى قد تظهر فى مجال العمل مع المعلمين ، فقد يولد لدى المعلمين الشعور بالقلق والاكتئاب وضعف الشعور بالإنجاز أو النجاح الأمر الذى من شأنه أن يولد لدى هؤلاء المعلمين الشعور بالضغوط النفسية والمهنية ، وبالتالى الوصول لدرجة الاحتراق النفسى ، والذى هو محور اهتمام العديد من الباحثين .

وأشارت دراسة (نجاة زكى ومديحة عثمان ، ١٩٩٨) إلى الارتباط الدال بين الضغوط المهنية و الاحتراق النفسى، وكان لأسلوبى مواجهة المشكلات (القلق، والعمل بجد وانجاز قدرة على التنبؤ بكل من الضغوط النفسية والاحتراق النفسى).

(نجاة زكى موسى ومديحه عثمان ، ١٩٩٨، ص ص٤٦١- ٤٩٢)

وفى الدراسات التي تناولت التقاعد المبكر كمظهر من مظاهر العزوف عن مهنة التدريس (مركز البحوث التربوية،١٩٩٣) وهي ظاهرة تعاني منها الدول العربية عامة ويذكر هنا الباحث الدراسة الرائدة التي قامت بها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، واستخدم الباحث استبانة شملت الأبعاد التالية: البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد المادي، البعد المهني، وتكونت عينة الدراسة الإجمالية من (٢٢٠٠) فردٍ شملت (١٠٠٠) من طلبة وطالبات السنتين الأخيرتين من المرحلة الثانوية و(٥٠٠) من طلبة و طالبات كلية التربية (٦٠٠) من المعلمين و المعلمات، (١٠٠) من خبراء و خبيرات التربية والتعليم في الأقطار العربية . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أكثر من ٥٦ % من المعلمين غير راضين عن مهنتهم ، والمعلمات غير الراضيات عن مهنتهن بنسبة ٣٨ % . أما أهم أسباب عدم الرضا فتتمثل في الرواتب ثم فرص الترقية، وكذا الحوافز، ونظرة المجتمع للمهنة، والعبء التدريسي، والأنظمة الإدارية، والضغط النفسي، وبُعد أماكن التعيين، والعلاقات الاجتماعية التي تنميها المهنة، ودور المهنة في خدمة المجتمع. أما المعلمون الذين أظهروا رغبتهم في ترك مهنة التعليم على مستوى الوطن العربي فبلغت نسبتهم ٤٠ % من العينة وفي المملكة العربية السعودية بلغت نسبتهم ٥١,٨ % وهى نسبة عالية جداً، ومن نتائج الدراسة تبين أيضاً أن نسبة من يفكر فى ترك المهنة من معلمي المرحلة الثانوية والمتوسطة أعلى منهم في

الابتدائية، كذلك حاملي المؤهل الجامعي أكثر رغبة في ترك المهنة من حاملي المؤهلات دون الجامعية. ومن يفكر في ترك المهنة ممن خدمته أقل من ١١سنة أعلى ممن خدم ١١ سنةً فأكثر، وأصحاب التخصصات العلمية أكثر رغبة في ترك المهنة من ذوي التخصصات الأدبية.

(على عسكر، ٢٠٠٠، ص ٣٨)

وقد أشارت دراسة (مارتن وبالدوين ،١٩٩٦) في ولاية تكساس الأمريكية النتائج إلى أن نسبة المعلمين المبتدئين المحرقين في التدريس (٤٠%) تزيد عن بقية المعلمين من ذوي الخبرات التدريسية. فالمعلمون المبتدئون أشد شعورا بالضغط والاحتراق النفسي من المعلمين ذوي الخبرة، كذلك كان مستوى إدارة المعلمين المبتدئين للصف متدنيا مقارنة بالمعلمين أصحاب الخبرة .

(Martin, N & Baldwin, B,1996)

وأشارت دراسة (مايا إبراهيم ، ٢٠٠٧) أن معلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية العامة، يتعرضون لضغوط نفسية شديدة أثناء التدريس داخل الفصل.

(مايا إبراهيم ،٢٠٠٧، ص١٢٢)

ويرى الباحث أن مشكلة الدراسة الحالية تكمن فى كونها تتناول شريحة من أكبر وأهم الشرائح الاجتماعية فى مجتمعنا المصرى ألا وهى شريحة المعلمين والمعلمات والتى تمر بالعديد من التغيرات فى جوانب مختلفة من شخصياتهم. فضلاً عن أن هذه الشريحة ينتظرها عبء النهوض بالمجتمع، فالاهتمام بهذه الفئة ضرورة حيث يتعرض المعلم لضغوط فى دراسته سواء من الطلاب أو الموجهين أو لجان المتابعة من الوزارة من جهة، ومشقات الحياة اليومية من جهة أخرى، والتى قد تولد لديه أفكارا إيجابية تساعده على تحمل المشقة بالتدريس، أو قد تولد لديه أفكارا سلبية لاعقلانية لا تساعده على التكيف مع مشقة العمل بالتدريس والتى قد تعبر عن نفسها فى شكل سلوك غير سوى متمثلا فى الاحتراق النفسى والاكتئاب والقلق. كذلك الظروف التى نعيشها اليوم من فوضى مستمرة وانفلات أمنى بعد ثورة الخامس والعشرون من يناير، وسوء فهم الطلاب بوجه خاص والمجتمع بشكل عام معنى الحرية ، مما زاد من الاحتراق النفسى لدى المجتمع والمعلمين بشكل خاص من زيادة نسبة القلق والاكتئاب لديهم.

ويعد العصر الذى نعيشه هو عصر الأزمات والضغوط النفسية نظرًا للانفجار المعرفى والتكنولوجى ، وما استتبعه من تحولات سلبية انعكست على المجتمع الإنسانى عامة والمؤسسات التعليمية خاصة ، باعتبارها صورة مصغرة للمجتمع الإنسانى ؛ لذا تعد مهنة التدريس من أكثر المهن الخدمية معاناة من الضغوط ؛ فهى – ولا شك – تنهك الفكر والجسم والأعصاب جميعا .

(نوال عثمان أحمد ،٢٠٠٨ ، ص٢١)

ويقول ريتشارد (Richar, 1991) أن مهنة التعليم ليست مهنة سهلة ، ومن الصحيح أن ساعات العمل اليومى للمعلمين أقل من ساعات العمل فى أى مهنة أو وظيفة أخرى ، وصحيح أن إجازتها السنوية أطول بكثير من الإجازات التى يمنحها النظام للوظائف والمهن الأخرى إلا أن ما حصل من تغير فى سلوك الطلاب فى عصرنا المتطور ، وما حدث من تغير فى نظرة المجتمع لمهنة التدريس ، وتوقعاتهم منها فى ظل ما نحن فيه من تطور سريع وتكنولوجيا هائلة جعلت من مهنة التعليم مهنة صعبة ، وهذا ما يفسر عزوف الكثير عن مهنة التدريس وتحولهم إلى المهن الأخرى (Richard, 1991, p5)

ولقد شغلت ظاهرة الاحتراق النفسى التى يتعرض لها المعلمون اهتمام عديد من الباحثين فى شتى دول العالم ، وبخاصة المتقدم منها ، وذلك فى العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين ، ذلك لدور المعلم المهم ومكانته فى العملية التعليمية . حيث إن للاحتراق النفسى تأثيراته السلبية على المعلم خاصة ، وعلى المؤسسة التعليمية عامة .

(Brouwers A & Tomic. E, 2000 :pp 87- 91)

ويعد الاحتراق النفسى " ظاهرة عصابية " تستخدم لوصف الحالة النفسية للمدنيين الذين يعملون فى مجال الخدمة الاجتماعية والإنسانية . وخاصة فى مجال العلوم التربوية والنفسية ، حيث يواجه المعلم ضغوطاً شتى أثناء ممارسته لمهنته . هذه الضغوط التى يواجهها المعلم فى مجال التعليم تشكل اهتماما للباحثين فى مجال التربية وعلم النفس منذ أواخر السبعينيات ، وذلك من منطلق أن الضغط يؤدى بالمعلم إلى سوء التوافق مع المهنة أو الوصول بالمعلم إلى مرحلة متأخرة تعرف بالاحتراق النفسى .

(رضا أبو سريع ، رمضان محمد ، ١٩٩٤،ص٢٧).

وفى هذا السياق نشير إلى أن الاحتراق النفسى يعد ظاهرة ناتجة عن تطور خيبة الأمل وشعور الفرد بعدم تلبية احتياجاته ، وعدم تحقيق توقعاته ، وأنه يتطور تدريجياً مع مرور الوقت وبشكل سلبي دائماً ، ويكون لدى الأشخاص الذين بدءوا حياتهم بمثل عليا ودافعية شديدة وأنه يحدث لدى فئة معينة من الأفراد ، ويظهر فى المهن التى تتضمن التعامل مع الإنسان مباشرة كمهنة التدريس. (جمعة سيد يوسف، ٢٠٠١ ،ص ١٧).